لا شك في أن التحليل والنقد الفني هي عمليات تقوم على أسس فلسفية بدأت مع الفلاسفة وخصصوا لها، واحدا من مباحث الفلسفة الثلاثة هو مبحث الجمال ووضعوه إلى جانب المبحثين الفلسفين الآخرين وهما مبحث الوجود ومبحث الحق. وقد ظهر علم الجمال على يد سقراط حين تساءل سقراط (موجها الحديث إلى تلميذة هبياس) ماذا عسى أن يكون الجمال؟ فأجابه تلميذه بأن عدد له الأشياء الجميلة. فلم يجد سقراط بدا من أن يلفت نظر وجاء الفلاسفة من بعد سقراط إلى اليوم وأولو الفلسفة الجمالية الكثير من عنايتهم وقدموا لنا العديد من النظريات القيمة في تفسير ماهية الفن وشرح صلته بالواقع وتحليل طبيعة العمل الفني ودراسة نوعية الحكم الجمالي وعلاقة الفن بالمجتمع والوظيفة التربوية للفن وعلاقة الفن بالأخلاق أو العلاقة بين الجميل والجليل وغيرها 1- المدرسة الكلاسيكية مردها إلى النظرية الأرسطية في المادة والصورة. ٢- المدرسة التكعبية مردها إلى النظرية الفيثاغورثية في الفلسفة. 3- المدارس التجريدية مردها إلى النظرية الأفلاطونية في المثل. 4- المدارس التعبيرية والسيريالية مردها للتحليل النفسي للشعور واللا شعور. المدارس الشكلية مردها إلى المدارس الجمالية الحديثة التي نادت باستقلال الفن في عالم ثالث قائم بذاته بين الطبيعة والذات. ومن خلال كشف هذه الجذور الفلسفية لعمليات التحليل والنقد الفنى يمكن أن نميز بسهولة بين التحليل باعتباره عملية كشف عن طبيعة العمل الفني، عملية اصدار الحكم الجمالي على العمل الفنى ومن ثم يمكن وضع التعريفات الأولية لكل من التحليل والنقد الفني: لعناصره، وكيفية المزج بين الشكل والمضمون في العمل الفني. وبدون هذه في اصداره هذا الحكم، ويشير هذا التعريف إلى معايير مختلفة للحكم على العمل الفني أنواع النقد: هناك تقسيمات كثيرة لأنواع النقد وأحد لأنواع النقد الفني الذي قدمه كبير أساتذة النقد في القرن العشرين وهو (جيروم ستولنيتز) وقسم النقد الفني إلى الأنواع التالية: 1 ـ النقد بواسطة القواعد: يتم نقد العمل الفني بواسطة القواعد من خلال عرضه على معايير للقيمة تساعد في فحص خصائص العمل ذاته، ويستطيع الناقد أن يدافع بها عن تقديره للعمل إلى ذلك لذا فلابد أن يكون لديه قواعد للحكم على درجة جودة العمل من خلالها. ٢-النقد السياقي: هو ذلك النوع من النقد الذي يبحث في السياق التاريخي والاجتماعي والنفسي حيث يشمل سياق العمل الفني الظروف التي ظهر فيها العمل وتأثيراته في فالإدراك الجمالي يتركز على العمل مأخوذاً على حدة غير أن العمل إذا ما نظر إليه بطريقة غير جمالية كان يوجد في سياق. فقد أبدعه إنسان كانت له سمات نفسية معينة وكان هذا الإنسان يعيش في مجتمع لابد أن نظمه وقيمه أثرت في تفكيره وكيانه وكانت له تأثيرات في الحياة الشخصية والاجتماعية، وللعمل الفنى تأثير أخلاقي، كما أكد أفلاطون وتولستوى فمن الممكن استخدامه لأغراض الإصلاح الاجتماعي، وهذا النوع من النقد في صوره المختلفة يكاد يكون قديماً قدم النقد الفنى ذاته ورموزها وتعكس سمات العصر الذي تنتمي إليه وقد ظلت هذه الأعمال منذ أيام غير أن النقد السياقي لم يمارس على ذلك النطاق الواسع والنجاح الذي مورس بهما في الأعوام الأخيرة. المائة عام الأخيرة. وألقوا الضوء على وقائع لم يسمع بها أحد من قبل. أما النقاد السياقيون فينظرون إلى الفن على أنه ظاهرة تجريبية ضمن ظواهر ٣ـ النقد الانطباعي: " إن التحليل والنقد المسرحي ويصف تلك الأفكار والصور والأحوال النفسية والانفعالات التي يثيرها فيه العمل الفني "فالناقد الانطباعي في استطاعته أن يطلق العنان لخياله وانفعالاته أثناء مشاهدته وليس من الضروري أن يقتصر نقده على ما هو في العمل الفنى لأن الانطباعية ترفض الوظائف المألوفة ففي استطاعته أن يتحدث 4 ـ النقد القصدي: وبالفعل فإننا لا نستطيع أن نتوقع منه تقديراً معقولاً منظماً للعمل الفني. والانطباعيين في الابتعاد عن العمل الفني واهتمامهم بالتاريخ وعلم الاجتماع، لذلك وجاءت هذه المدرسة لإعادة الانتباه إلى العمل الفنى ورأى أصحابها أن أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي أن نهتم بمقصد الفنان وهنا يصبح السؤال النقدي الرئيسي هو : ما الذي حاول الشاعر أن يفعله وكيف حقق مقصده؟ وبذلك يكون النقد القصدي دعوة إلى وبعبارة أخرى فإن القصد هو هدف نشاط المبدع كما تخيله. ويكون النقد القصدي ذا فائدة كبيرة عندما يحكم الناقد بأن العمل لم يحقق المقصود منه إذ قد يتضمن العمل شواهد واضحة على نوع الهدف الذي يريد الكاتب أن يصل إليه. انفعالات سطحية فحسب وفي هذه الحالة يكون تحليل عناصر العمل ضرورياً. 4-النقد الجديد أو النقد الباطن: لخص ماثيو ارنولد توجهات النقد الجديد في عبارة مركزة تصلح أن تكون الفني وهذه العبارة هي: أن النقد الجديد هو رؤية الشئ في ذاته كما هو بالفعل: فأنصار حركة النقد الجديد يحاولون تركيز اهتمامهم على الطبيعة الباطنة للعمل الفني وحده وهذا يؤدي بهم إلى تجنب كل ما يقع خارج العمل فمن الواجب في رأيهم حصر فالناقد الجديد يحترم فردية العمل ويبحث ما المقصود بالمذاهب النقدية؟ حيث لم تعرف العصور القديمة ولا العصور الوسطى أي وترصد لنا عمليات البحث التاريخي أن المذاهب الأدبية حالات الشعراء والكتاب والنقاد فوضعوا للتعبير عن هذه الحالات النفسية أصولاً وقواعد أو ثاروا على هذه القواعد والأصول لكى يتحرروا إذن يمثل المذهب في البداية موجة شكلتها مجموعة من العوامل قد يكون

Summarized by © lakhasly.com